الجامعة تنظم ندوة الهجرة النبوية دروس وعبر

وزير الإرشاد والأوقاف يعدد أسباب تدهور الأمة الإسلامية

مدير الجامعة يقول: إن الدعوة تحتاج إلى رجال أقوياء وصادقين

رصد وتصوير: محمد جعفر نايل

وصف د. محمد مصطفى الياقوتي وزير الإرشاد الهجرة النبوية بأنها كتاب كبير مملوء بالدروس والعبر جاء ذلك في ندوة «الهجرة النبوية الدلالات والعبر» التي نظمتها جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالساحة الشرقية لمسجد النيلين وواصل د. محمد مصطفى قائلاً إن النبي صلى الله عليه وسلم قد عاش زمنا طويلا يدرب أصحابه على القيم والأخلاق والعبر وقال إن الداعية يجب أن يتحلى بالإخلاص والتوجه لله وحث فضيلته على التخطيط والمبادرة والعمل بدقة والتوكل على الله وإصلاح النفوس والاستعانة بأهل الاختصاص وعدد فضيلته أسباب تدهور الأمة الإسلامية المتمثلة في انعدام الثقة وعدم احترام التخصص وضعف الارتباط بالحق عز وجل ودعا فضيلته إلى أن تكون الهجرة منطلقًا لتعميق الإيمان ونشر المودة وحذر من الانحراف وراء المدنية والانبهار بها وشكر جامعة القرآن الكريم وذكر أنه تخرج فيها وعبر عن عميق شكره لعلمائها الذين درسوه ووعد بالتعاون الكبير والمثمر وتفعيل البرتكولات السابقة وتوقيع اتفاقيات جديدة للعمل سويًا من أجل الدعوة وفي الندوة ذاتها تحدث أ.د إبراهيم نورين إبراهيم مدير الجامعة مؤكدًا على أن الدعوة والإسلام محاصران ونحن في حاجة للتذكر والدروس وأن النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الدعوة خرج مهاجرًا من أحب البقاع وأضاف في سبيل «تفارق القبيلة والوطن» ذاكرًا الدروس المستفادة أن المسلم إن لم يمكن من الدعوة إلى دينه وتبين بطلان الآخرين ولو كان في رغد من العيش فعليه بالهجرة وقال إن الدعوة تحتاج إلى رجال أقوياء وصادقين كثيرين عند الفزع وقليلين عند الطمع واصفًا أن هذه من صفات الدعاة وأعطى عدة نماذج من حياة الصحابة وأضاف أن الدعوة تحتاج إلى مال لأنه سلاح خطير وأكد على ضرورة الإخلاص والتوكل داعيًا إلى السير على خطى النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته وفي الصعيد ذاته تحدث أ.د محمد عثمان صالح الأمين العام لهيئة علماء السودان معرفًا بالهجرة وواصفًا إياها بأنها مكر مقابل مكر وذكر أن المستشرق جورج بوش الجد ذكر في كتاب له (أن محمدًا صلى الله عليه وسلم صادق جدًا وذكر أن الله بعثه ليؤدب الكنيسة لأن الله غضب عليها لأنها حادت عن الطريق) ووصفها بأنها أكبر حدث في التأريخ قاطبة وأضاف أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان على يقين أن الإسلام سوف يصل كل بقاع العالم وخير شاهد على ذلك (عندما بشر سراقة بن مالك بسواري كسرى) والهجرة معنى بارز في نفوس المسلمين ويجب تذكرها بمعجزاتها ودعا إلى تجديد النيات حتى تكون الأعمال لله التماسًا لرضوانه ومغفرته وفي السياق ذاته تحدث الشيخ تاج السر عبد الباري عن دلالات الهجرة وعبرها و ذكر أن الهجرة قد فصلت بين عهد القوة والضعف وقد صرح الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وفي إحدى الغزوات بأنكم تغزون ولا تغزون) كما أنها كانت فاصلة بين المحلية والعالمية وقد أرسل النبي صلى الله عليه وسلم الرسائل إلى الملوك والرؤساء يدعوهم للإسلام وذكر أن دولة المدينة قامت على ثلاثة مرتكزات أساسية هي بناء المسجد والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار وميثاق المدينة وقال إن ترابط المسلمين كان له الأثر المباشر والكبير في النصر على الأعداء وذكر أن الدولة حين تكون علاقتها بالله ضيقة تكون الدولة ضعيفة وقال إن المسلمين بعد الهجرة ورثوا العالم وحكموه والجدير بالذكر أنه وردت عدة مداخلات في الندوة منها مداخلة ميرغني مصطفى عضو المجلس الأعلى والذي ذكر أن الرسول صلى عليه وسلم لم يفرِ بدينه إنما امتثل لأمر الله تعالى تمكينًا للدولة وذكر أن الهجرة أتاحت حرية العبادة والجهاد لأن الجهاد أمر دولة ووصف من يجاهدون فرادى بأنهم متعجلون وأنهم لم يفلحوا بل أضروا بالأمة ودعا أن يتقبل الله منهم وتحدث الشيخ السماني مصطفى عضو المجلس الأعلى للدعوة معددًا دور الأنصار في خدمة الدولة الإسلامية وقيامها وأعطى مواقف لعظمة الرسول صلى الله عليه وسلم وحبه وتجدر الإشارة إلى أن الندوة حظيت بحضور مكثف من الدعاة والأئمة وطلاب وطالبات من جامعة القرآن الكريم وأفريقيا والخرطوم وأدار الندوة بحنكة واقتدار د. جابر إدريس عويشة عميد كلية المجتمع وفتحت الندوة بآيات من الذكر الحكيم تلاها الشيخ شمس الدين جاه النبي كما قدم إنشاد ديني وختمت الندوة بتلاوة مباركة بصوت الشيخ الجزولي الأمير .

ثقافة أمنية

د. عباس حامد العالم

أهمية الأمن عند الإنسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(من بات آمنًا في سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه حيزت له الدنيا بحذافيرها) من هذا الحديث يتبين لنا أهمية الأمن وضرورته والإنسان بطبعه وفطرته يتوق إلى الأمن ويسعى للتحرر من الخوف فالابتعاد عن هدي الرحمن يورث عدم الأمن والطمأنينة والتثبت، قال تعالى (قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ○طه١٢٣.

والإحساس بوجود الأمن أو عدمه حالة نفسية وعقلية عند الإنسان ولعل من أهم المشاكل التي تؤثر في الإنسان ذهنيًا ونفسيًا مشكلتي الجوع والخوف، لذا نجد سيدنا إبراهيم عليه السلام عندما أنزل ذريته بواد غير ذي زرع واستشعر عليهم الخوف والجوع، دعا ربه في الحال وقال : (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ○البقرة١٢٦ وَقد امتنَ الله تَعالَى على قريش بأن منحهم نعمتي الطعام والأمن فقال (لإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ) قريش(١-٤) ويضرب الله لنا مثلا آخر يرتبط فيه الأمن والاطمئنان بالجوع والخوف والظلم قال تعالى:(وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللّهِ فَأَذَاقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ○ النحل١١٢ فالأمن ضرورة حيوية للإنسان بها يرث الأرض ويعمرها وبالخوف والرعب تدمر الأرض...

ونواصل

الملتقى التربوي حول المنهج النبوي القرآني

شارك الأستاذ الدكتور محمد بشير محمد عبد الهادي أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة في الملتقى التربوي شبه الإقليمي حول المنهج النبوي القرآني . دعوة إلى العمل والتدبر الذي انعقد في جيبوتي في الفترة من الثامن وحتى العاشر من محرم ١٤٣٤هـ الموافق لها التاسع عشر وحتى الحادي والعشرين من نوفمبر ٢٠١٢م الذي ضم عددًا من الخبراء بمشاركة من المنظمة الإسلامية للثقافة والتربية والعلوم والهيئة العلمية لتحفيظ القرآن الكريم مع المجلس الأعلى الإسلامي في تنظيم هذا الملتقى القرآني المبارك، وقد جاءت مشارك أ.د. محمد بشير محمد عبد الهادي بورقة جاءت تحت عنوان إدارة حلقات القرآن الكريم ورعايتها وتناول فيها أهمية التخطيط ومفهومه وأنه ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: (وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ) الأنفال٦٠ كما ذكر فيها الفرق بيّن التخطيط والخطة، وأن من شروط الخطة الجيدة المرونة والسرية والاستمرار والدقة، ثم تحدث عن التظيم وأهميته وخطوات التنظيم في الحلقة، وأن العنصر البشري من ركائز التنظيم في الإدارة التعليمية ودعا إلى ضرورة الاهتمام ببيئة حلقات القرآن الكريم وإدارتها. كما ناقش ورقة هدي النبي صلي الله عليه وسلم في تعليم القرآن الكريم حيث ذكر أن الهدي النبوي كله تربية وأن التعليم عنصر من عناصر التربية وأن الاهتمام بالقرآن هو حفظ للدين ، كما تطرق لمراحل التعليم التربوي وذكرها في ثلاث مراحل: المرحلة الأولى التلاوة، والثانية التزكية ، والثالثة التعليم وذلك انطلاقا من قوله تعالى«كما أرسلنا فيكم رسولاً يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون» سورة البقرة الآية (١٥١) إضافة لترأسه للجلسة السادسة للملتقى وقد استمع فيها المجتمعون لتوصيات عما دار في الملتقى والتي تركزت في الاهتمام بالقرآن الكريم وتأكيد صحة القراءة على الرسم العثماني مع التدبر والتفكر في معاني الآيات القرآنية والاهتمام بحلقات القرآن الكريم على النحو الذي أمر به الرسول صلى الله عليه وسلم والاهتمام باستخدام الوسائل الحديثة في تعليم القرآن الكريم وحفظه وضرورة الوقف لتمويل مؤسسات القرآن الكريم في جيبوتي والدعوة إليه إلى جانب التركيز على أركان العملية القرآنية «المدرس . المنهج . المركز . المتعلم) وإنشاء مجمع لأهل القرآن في جيبوتي تجمع كل المؤسسات المهتمة بتعليم القرآن الكريم، وإجراء دراسة حول ظاهرة تسرب الطلاب من مراكز القرآن الكريم وحلقاته، وتحسين أوضاع معلمي القرآن الكريم اقتصاديًا واجتماعيًا مع اعتماد ميزانية من الدولة للمؤسسات القرآنية، وضرورة وجود مؤسسات قرآنية تعنى بالجانب النسوي، والعناية بالحفاظ بعد إتمام الحفظ بتيسير فرص العمل والدراسة في الجامعات والاستفادة من نظام الخلوات الموجودة في السودان، والدعوة إلى اعتماد القاعدة النورانية لتعليم القرآن الكريم وتجويده في المراكز والمدارس القرانية في جيبوتي، والإكثار من الملتقيات العلمية الخاصة بالقرآن الكريم لتلاقح الأفكار وتبادل الخبرات والسعي لجعل المعلم المستقبلي إلكترونيًا. وقد ختم الملتقى بكلمات أمنت على ما دار فيه من حوارات ومناقشات، ودعت لقيام مثل هذا الملتقى تمكينًا لكتاب الله تعالى وتجويدًا لحفظه وإحكامًا لتعليمه والدعوة لتطبيقه في واقع الحياة وأمن المجتمعون على الدعاء لإخوانهم بقطاع غزه في فلسطين ازاء الهجمات الوحشية التي يتعرضون لها من قبل الكيان الصهيوني الغاصب، كما جأروا بالدعوة لقادة العالم الإسلامي والعربي للوقوف مع الإخوة الفلسطينيين سائلين الله لهم النصرة والعزة والتمكين.

● أ.د. محمد بشير محمد عبد الهادي ●

نور الهشاني

هيئة التحرير :
محمد جعفر نايل
قسمة أحمد خليفة
نهى حامد عبد الرحمن
بحيرة الضو العاقب
بهجة جبريل عيسي

التصحيح اللغوي:
د. خالد عبد الله علي

مقر الصحيفة
أم درمان شارع الموردة
ت / ٨٦/٤٦٥٠٠١٨
E-mail:c.m.training@hotmail.com

الجمع الإلكتروني
و الإخراج الفني

الطابعون :
دار جامعة القرآن الكريم للطباعة